المقدمة

- استخلاف عسير 7
- بعض الملاحظات المنهجية 8

الفصل الأول :
التحرك وسط حقل مسيج
في البحث عن أصول الخضوع والطاعة لولي الأمر 15

- نموذج الخلافة 17
  من الفتنة إلى نظام الخلافة 20
  البيعة والاستبداد الخليفي 23
- نموذج الصوفية 26
- نموذج المخزن 31

الفصل الثاني :
السيبة المراقبة كنمط لنشر النفوذ من دون تكلفة 41

- ممارسة السلطة من دون تكلفة 42
- الحسن الأول : مراقبة المجال عن طريق الحضور الشخصي 44
- مراكز السلطة المستقلة : تمرد الزعيم المحلي على الشريف الوطني 47
- ظاهرة تمرد شخصيات متميزة (السيبة) : سبل تجديد النخب 53
- محمد بن عبد الكبيرالكتاني : من وضع السيبة إلى رتبة "الإحياء" 54
- عبد السلام ياسين : في مسألة التمرد "المستلب" 59
- حدود الممكن سياسيا 60
- التمرد الإيجابي 61

الفصل الثالث :
التكريس الإيديولوجي لقدسية المؤسسة الملكية 67

- تعبئة "المنطقة الإلهي" 70

• المسار المنقابي 74
السند الشريف 74
• السند القانوني ـ المنطقي : مساهمة الحقوقيين 80
الدستور الممنوح والمجلس التأسيسي 81
حقوقيو النظام : رد الاعتبار للمكانة السامية لمؤسسة أمير المؤمنين 84
• الإسقاط القدسي، الملكية الدستورية ذات الحق الإلهي 88
• الله والرسول والسبط الأمة وممثلوها والناخبون 91
رهانات الدستورانية 93
الهيئات الحزبية وممارسة السياسة عن طريق المذكرات 95

الفصل الرابع :
العلماء : من إمامة الصلاة إلى تنوير الجماهير 97

• من الإجازة إلى الدبلوم : قصة حداثة تم إجهاضها 98
المؤطرون الجدد 101
• حلقات مسلسل مخيب للآمال العلماء في خدمة السلطة 104
ثلاثة نماذج لعلماء متميزين : فن معرفة من أين تؤكل الكتف 110
عبد الله كنون : آخر المثقفين التقليديين 111
الشيخ زحل : الخطيب المستقل 115
المصطفى الرميد : من إلقاء نص الخطبة إلى حبك نص البيان العام 119

الفصل الخامس :
النخبة السياسية المغربية والعلاقة بين الدين والدولة 123

• الزعيم وأسطورة المجاهد 129
في البحث عن أسس نظام سياسي مستقل عن المنظومة الملكية 131
• الشورى والإجماع : نظرية التمثيلية 133
• اليسار الدستوري : محمد عابد الجابري والمنطق الرشدي 137
• محمد حسن الوزاني : علم الحيل في خدمة قناعات علمانية مقنعة 145
• عبد الله إبراهيم عالم "بدون سجادة" 155

الفصل السادس :
الفاعلون في الحقل الإسلامي
من منطق الحصول على الاعتراف إلى منطقة الحركية 163

• التيار الإسلامي : التأكيد على خصوصيات الهوة وصياغة جديدة لمفهوم الحداثة 166

• الإسلام السياسي : نهج وطريقة تعبير الأجيال الجديدة 170
• مخططات الحركات الإسلامية لغزو مجالات التعليم 176

الفصل السابع :
جماعة العدل والإحسان

أنماط العلاقة بين الشيخ والمريد وتحديات العمل السياسي 181

• مسار زعيم : سيرة على نمط كتب المناقب 182
المريدون يكتبون سيرة شيخهم 184
• معالم في المسار الزهدي : في موضوع ملازمة الشيخ أو نظام الصحبة 187
أولا : مرحلة الشك الصوفي وخلاص الذات 188
ثانيا : مرحلة العالم المعارض 190
ثالثا : مرحلة المثقف "العضوي" 190
رابعا : الانتقال إلى مرحلة الحركة الإسلامية المنظمة 191
• الانتقال إلى العمل السياسي : اختيار اسم الجماعة "العدل والإحسان" وصياغة البرنامج ... 193
البنيات والتنظيم 195
السلطوية المركزية 195
التنظيمات المتخصصة 198
استراتيجيات التأطير 200
مسار العضو الملتزم 203
"فرسانا بالنهار ورهبانا بالليل" 204
برنامج التكوين 209
تمويل الجماعة 211
• العلاقة بالشيخ 212
الجماعة داخل الحقل السياسي 214
حوار مع الفضلاء الديموقراطيين 220

الفصل الثامن :
جماعة الإصلاح الحركة الإسلامية في محك السياسة

..... 225

• في أصول الحركة الإسلامية الإصلاحية 226
• في البداية كان عبد الكريم مطيع 228
ميلاد الجماعة الإسلامية : باسم المسلمين أجمعهم 231
الانتقال من مرحلة الجماعة المصلحة إلى مرحلة جماعة الإصلاح 233

انقضاض على حزب خامل 237
محاولات المرور إلى الحقل السياسي 239
• قران حزب الحركة الشعبية الديمقراطية الدستورية وجماعة الإصلاح 242
• مظاهر وحدود الاتجاه التوفيقي عند أطر الجماعة 246
مرافعة ضد العنف 246
دفاعا عن الديمقراطية 248
حدود التوافق : قضية المرأة 250
الحملة الانتخابية : المزج بين أساليب الدعوة وتقنيات الدعاية السياسية 256
نتائج انتخابات 1997 257

الفصل التاسع :
جماعة التبليغ والدعوة

259
• المنظومة النظرية لجماعة التبليغ والدعوة 261
مكانة الدعوة في التقليد التوحيدي 263
موقع جماعة التبليغ والدعوة في الحقل الإسلامي 263
• المبادئ الأخلاقية الرئيسية وأشكال عمل القواعد 266
ضرورة التعليم والتعلم 268
الخدمة وتعلم أصول التواضع 269
الصلاة والدعوة 269
إعادة ترسيخ إيمان الأحباب وترشيد السلوك اليومي 272
الخاتمة 277
تكملة 283
• وفيات الملك الثلاث 284
• انتقال السلطة عبر البيعة : الالتزام بالعرف 287
• ما تنتظره العامة 296
بيبليوغرافيا 297